فاكل هو والرجل رغيفا قال للخبايق فمرا باذن الله تعالي فذهب فقال
للرجل اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري.
فلما انتهيا الي نهر فاخذ عيسي بيد الرجل فمشيا علي الما فلما جاوز
قال اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري
قال فلما انتهيا الي مغارة فجلسا فاخذ عيسي عليه الصلاة
والسلام فجمع ترابا او رملا وقال كن ذهبا باذن الله فكان
ذهبا فقسمه ثلاثة اقسام فقال ثلث لي وثلث لك وثلث
لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته قال فهو لك وفارقه
عيسي عليه الصلاة والسلام فانتهيا اليه رجلان وهو في
المغارة ومعه المال فارادا ان ياخذاه ويقتلاه فقال هو
بيننا اثلاثا قال فابعثوا احدكما الي القرية يشتري طعاما
فقال الذي بعث لاي شي اقاسم هولا في المال لاجعلن لهما
في الطعام سما فاقتلهما قال ففعل وقال صاحباه في غيبته
لاي شي نقاسمه في المال اذا جا قتلناه واقتسمنا المال
نصفين فقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا وبقي المال
في المغارة واولئك الثلاثة قتلا حوله فمر عيسي
عليه الصلاة والسلام بهم في تلك الحالة فقال لاصحابه
هذه الدنيا فاحذروها فيا اخواننا احذروها وعليكم
بالاخرة فانها خير وابقي قال تعالي ان هذا لفي الصحف
الاولي صحف ابراهيم وموسي وقال ابن عباس رضي الله
عنهما ان هذه السورة الشريفة نسخت من صحف
ابراهيم وموسي وقال بعض العلما لنا نعت كتب الله
كما تسمعون ان الله خبر وابقي ومثل الدنيا يعكفون
عليها

عليها من كان بيته فقتلها كم تزوجت قالت لا احصيهم
قال فكلهم ماتوا عنك او كلهم طلقوك قالت بل كلهم قتلت
فقال تعسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك
الماضين كيف تهلكينهم واحدا واحدا ولا يكونون
منك علي حذر واعتبارها كثيرة قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انما الدنيا ستة اشيا مطعوم
ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف
المطعومات العسل وهو مجيع ذبابة واشرف المشروبات
الما وهو يستوي فيه البر والفاجر واشرف الملبوس
الحرير وهو نسيج الدود واشرف المركوب الفرس
وعليه يقتل الرجال واشرف المنكوحات المراة وهي
مبال في مبال ويعلم ان احسنها الموت وهو قاطع اللذات
قال تعالي اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة وقد روي ابو نعيم في الحلية في ترجمة مجاهد
رحمه الله تعالي انه قال في قوله تعالي اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال فيمن كان قبلكم
امراة ولها اجير فولدت جارية وقالت لاجيرها اقتبس لنا
نارا فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه
المراة قال جارية قال اما ان هذه الجارية لا تموت
حتي تبغي مائة رجل ويتزوج بها اجيرها ويكون موتها
بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه فانا اريد هذه
بعد ان تبغي بمائة رجل لاقتلنها فاخذ شفرة
ودخل فشق بطن الصبية وخرج علي وجهه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)